عن آخرنا فلا يبالون النصارى وإذا قتلت أنت بطل ديننا وخرب بلادنا
وتشفعوه حتى قال مرحبا وقام وسار الى ناحية الجبل وقال لأورعي عثمان المرتد
كن أنت في الساقة وضم له نصف الجيش وسار هو بنصف الجيش قال الرا
وي فأما المسلمون لما ساروا الى ناحية بعد الصبح الى ناحية المشركين وصل
الى محطتهم الامام مع جيشه وقت الضحى واما البطريق وسن سجد سار اول
الجيش قبل ما يصل الامام الى المحطة واما اورعي عثمان لما هم ان يقلع الخيام
ويريد المسير وصل عليه المسلمون وقام المسلمون وراء المشركين فلما راهم
انهزموا من غير قتال وخلوا المحطة بخيامها قال المسلمون هذه حيلة من البطريق
وسن سجد أخلا لنا المحطة وقد كمن لنا حتى ندخل المحطة ونشتغل بها ويحزم
علينا وقال بعضهم ان هذا ليس بحيلة منه ولكن هرب قبلنا وبقي آخر الجيش
فقال الجراد شمعون للمسلمين اذا وجدتم وسن سجد اقتلوني لانه هرب الى ناحية
عواش فاخذ قوله الامام وترك قول الآخرين فركبوا خيولهم وتبعوهم وافترق
الجيش أربع فرق فرقة لحقت باورعي عثمان المرتد واقتتلوا قتالا شديدا ثم
انهزم وفرقة تبعت وسن سجد وكان الامام مع فرقة أخرى فساروا في طريق
آخر واما وسن سجد فانه لما قرب المسلمون منه نزل عن بغلته وقال
انصبوا لي منبرا فنصبوا له منبر الحديد وجلس فوقه وحرض أصحابه و
ضرب طبوله وحمل المسلمون الذين لحقوه وهم قليل حملة رجل واحد وتقاتلوا
ساعة وقتل من المسلمين من فرسانهم عبد الله النجراوي رحمه الله تعالى
وكان بطلا شجاعا قتله ابن قوجام نجاشي فلما رأوا المسلمون انه قتل (١)
انهزموا غير بعيد فلقوهم فرسان من المسلمين وقالوا لهم اين تفرون
ارجعوا قاتلوا عدوكم ونحن معكم فتقاتلوا ساعة وانهزموا مرتين
او ثلاثة فبينما هم كذلك ينهزمون ويرجعون اذ وصل اليهم فرسان المسلمين
المعروفين بالشجاعة وهم الجراد شمعون وعلي الوراد الشهيد بالعنبا

واورعي

واورعي عمردين ابن السلطان محمد والجراد عابد ونظرا اليهم وقالوا للمنهزمين
من يهزمكم قالوا هذا البطريق قد صف صفوفه وقد حملنا عليه أولا فقتلوا منا
عبد الله النجراوي وهربونا ورجعنا وهربونا كذلك أربعا وخمس مرات قال
الراوي رحمه الله تعالى قال الجراد شمعون واورعي عمردين وأصحابه للمنهزمين
الآن نحن وصلنا اليكم ولا تحسبونا نحن مثل من وصل اليكم قبلنا ونحن نحمل أولكم
وانتم اتبعونا وحمل الجراد شمعون وخرق صفوفهم ومعه أصحابه وهو أولهم
وكان البطريق وسن سجد في وسط المشركين فحمل الجراد شمعون عليهم وخرق صـ
صفوفهم والتقى هو وأخو البطريق وسن سجد واسمه جرموا ففوم جرموا سنانه
نحو الجراد شمعون واراد أن ان يطعنه فضرب شمعون بالسيف فقطع
رمحه ويديه وسقط من فرسه وكذلك حمل اورعي عمردين ابن السلطان محمد
على بطريق كان بجنب وسن سجد فطعنه طعنة حتى له بها صريعا
ومات لوقته لا رحمه الله وكذلك علي الوراد حمل على بطريق وضربه ضربة
أبان راسه عن جسده وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار (ف) انهزم
أصحابه وسن سجد غير بعيد وتبعهم وسن سجد وهو يصيح عليهم ويقول
لهم اين تنهزمون فبينما هو يصيح على أصحابه اذ حمل عليه الجراد عابد
ابن راجح كان والده هركايا حيراد في زمان السلطان محمد بن سعد الدين
فلما قرب منه الوى راس جواده نحو الجراد عابد وهو يشتمه والتقوا هناك
وكان في يد البطريق وسن سجد رمح وفي يد الجراد عابد سيف فسبقه
البطريق وطعن الجراد عابد طعنة نافذة في يده اليسرى وكانت عليه عدة
مانعة فخرج السنان من العدة ومن يده حتى خرج من الجانب الآخر واراد
البطريق ان ينزع رمحه فانكسر في يد المسلم فاراد ان يسل سيفه من غمده
فضربه الجراد عابد في راسه واشتغل البطريق باخراج السيف فضربه
الجراد عابد ثانيا من فوق رقبته بتفليل فسقط عن فرسه وقال لا تقتلني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)